

تفسير السمرقندي

@ 252 @ إلا ذكر له محمدا صلى الله عليه وسلم ونعته وأخذ عليه ميثاقه أن يبينه لقومه وأن يأخذ منهم ميثاقهم أن يبينوه لمن بعدهم ولا يكتُمونه ! 2 2 ! يعني أهل الكتاب الذين كانوا في زمان محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! في التوحيد وبعض الشرائع وذلك أن الله تعالى لما أخذ ميثاق الأنبياء وأخذ الأنبياء الميثاق من قومهم بأن يبينوه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكذبوه فذكرهم الله تعالى ما أتاهم به أنبياءهم وقال ! 2 2 ! يعني محمدا صلى الله عليه وسلم مصدق لما معكم من التوراة ! 2 2 ! يعني قال لهم في الميثاق ! 2 2 ! أي لتصدقن إذا بعث ! 2 2 ! إذا خرج قال لهم (أقررتم) بتصديقه يعني هل أقررتم بما أخذ عليكم من الميثاق بتصديقه ونصره ! 2 2 ! يعني هل قبلتم على ذلك عهدي الذي أخذت عليكم على إيمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني الله تعالى ! 2 2 ! بعضكم على بعض بأني قد أخذت عليكم العهد ! 2 2 ! على إقراركم . قال الزجاج قوله ! 2 2 ! أي فبينوا لأن الشاهد هو الذي يصح دعوى المدعي ! 2 2 ! وشهادة الله للنبيين تبيينه أمر نبوتهم بالآيات المعجزات وقال القتيبي أصل الإصر الثقل فسمي العهد إصرا لأنه يمنع صاحبه عن مخالفة الأمر الذي أخذ عليه فثقل \$ سورة آل عمران الآيات . 82 - 83 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أعرض عن الإيمان وعن البيان بعد ذلك الإقرار والعهد قوله ! 2 2 ! يعني الناقضون للعهد ويقال هم العصاة وأصل الفسق الخروج من الطاعة كقوله ! 2 2 ! سورة الكهف 50 أي خرج عن طاعة ربه . وقوله تعالى ! 2 2 ! قال الكلبي وذلك أن كعب بن الأشرف اختصم مع النصارى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أينما أحق بدين إبراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين برئ من دينه فقالوا ما نرضى بقضائك ولا نأخذ بدينك فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يطلبون قرأ عاصم في رواية حفص ! 2 2 ! ! 2 2 ! كلاهما بالياء وقرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بالياء وإليه ! 2 2 ! بالتاء وقرأ الباقر كلاهما بالتاء على معنى المخاطبة فمن قرأ بالياء يعني أغير دين الله يطلبون عندك ومن قرأ ! 2 2 ! يعني قل لهم أغير دين الله يطلبون ! 2 2 ! يعني أخلص وخضع ! 2 2 ! قال الكلبي أما أهل السموات فأسلموا الله طائعين وأما أهل الأرض فمن